

11- « قوله تعالى: { ألم نشرح لك صدرك } - الأستاذ الدكتور.

عيسى بن محمد المسملي .

عیسی المسملی

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلوة والسلام الاتمان
الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا وامامنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:03

اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء الرمضاني اية وهدایة وكما سمعتم فان الحديث في هذه الدقائق المعدودة عن هذه الاية العظيمة والمنة الربانية الجليلة على افضل رسله وخاتم انبيائه - 00:00:38

صلى الله عليه واله وسلم انظروا الى هذه المنة العظمى المنة الربانية الم نشرح لك صدرك وهذا استفهام وتقدير اي قد شرحنا لك صدرك انظروا ماذا لقى النبي صلى الله عليه واله وسلم في دعوته - 00:01:00

تعالى له حتى قال الله تعالى له فلا تذهب نفسك عليهم حسرات - 00:01:23 من كفر الكافرين وعناد المعاندين ومكر الماكرين وكيد الكائدين حتى كان عليه الصلاة والسلام يحمل هم هداية الناس حتى قال الله

وقال الله تعالى له فلعلك باقع نفسك على يعني مهلك نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا يعني من شدة اسفه عليه
الصلوة والسلام لکفراهم ولعنادهم ولما ينتظراهم من العذاب - 00:01:49

لشدة حرصه عليهم واسفه صلى الله عليه وسلم الله جل في عليائه يقول له لعلك باخع نفسك يعني لعلك مهلك نفسك. وكما قال الله تعالى له في الآية السالفة في الآية سالفة الذكر - 00:02:10

فلا تذهب نفسك عليهم حسرات هذا هذا الهم العظيم الذي كان يحمله النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. مع ما كان يواجهه من كفر الكافرين كان اولا المشركون من قريش وغيرهم في مكة - 00:02:26

ثم من نفاق المنافقين حين حدث هذا في المدينة وقبل ذلك ومعه كيد اليهود الذين كانوا في المدينة كيدهم ومكرهم. بنو قريظة وبنو النظير وبنو قينقاع امور عظيمة جدا. ومع ذلك - 00:02:46

نشرح لك صدرك؟ انشرح الصدر اطمئنان وارتياحه وانسه بالعبادة - 00:03:06

وانسه بالذكر وبالدعاء واطمئنانه وهذه منة لا يملكها لا يعطيها احد الا الله في عصر الماديات التي طفت رغم كثرة وسائل الرفاهية كما يقال من المشروبات والمأكولات والبرمجيات وغيرها الا انه مع الاعراض عن - 00:03:33

الله وعن ذكر الله فان كثيرا من الناس يعيش معيشة ضنكـا. امراض واكتئابات وأشياء وقلق واضطراب وامور لا تخفى لا تخفى يراها الانسان يمنة ويسرة انظروا الى ما امتن الله تبارك وتعالى به على رسوله عليه الصلـاة والسلام. المـ نـ شـ رـ 00:04:01

بأهله تعالى: م: بشاء له اسباب ذكر بعض العلماء - 00:04:27

اسباباً لانشراح الصدر ومن اعظمها محبة الله تبارك وتعالى ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام
ثلاث من كن فيه وحد به: حلامة الابهان، و اذا - 00:04:51

حلاوة الایمان انشرح الصدر. واطمئن القلب واصبح في سعادة دنيوية وحنة دنيوية قبل الحنة قبل حنة الآخرة ان يكون الله ورسوله

احب اليه مما سواهما اذا الحب الاول والاعظم والاكبر في في القلب هو لله ولرسوله عليه الصلاة والسلام. صاحب هذه الخصلة يكون دائمًا منشغل - [00:05:15](#)

الصدر لانه يحب الله ويحب رسول الله صلی الله عليه وسلم وان يحب المرء لا يحبه الا لله. هذا من اسباب ان شراح الصدر. وان يكره ان والفرح بالاسلام. الفرح بالدين. الفرح - [00:05:43](#)

سرور بهذا الدين العظيم هذا من اعظم اسباب ان شراح الصدر وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله كما يكره ان يلقى في النار هذه من اعظم اسباب ان شراح الصدر - [00:05:58](#)

ايضا وهذا وهذا تابع للاول لما قلنا حب الله ورسوله. ذكر ابن القيم ان ذكر ابن القيم في بداية اسباب ان شراح الصدر قال واعظم الاسباب او من اعظمها توحيد الله تبارك وتعالى - [00:06:15](#)

التوحيد اليقين العقيدة الراسخة. المحبة لله تعالى ورسوله. تعظيم الله تبارك وتعالى. اليقين بان الرزق لا يكون من احد الا من الله. وان دفع الضر لا يكون من احد الا من الله. وان الدعاء لا يكون الا الى الله. وان وتفويج - [00:06:32](#)

الامور الى الله تبارك وتعالى. يعمل بالاسباب لكن التوكل على خالق الاسباب. توحيد الله عز وجل ايضا من اعظم اسباب ان شراح الصدر المحافظة على ما فرض الله تبارك وتعالى اداء الفرائض الصلاة - [00:06:53](#)

الزكاة لمن كان عليه زكاة. الصوم فان هذا فان هذه الاعمال من اعظم اسباب سرور القلب وان شراحه نعم ومن اعظم اسباب ان شراح الصدر ذكر الله تبارك وتعالى الاكثار من ذكر الله - [00:07:16](#)

ذكر الله تبارك وتعالى ليلا ونهارا سرا وجهارا. كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يذكر الله على كل احواله. ان في خلق السماوات والارض واختلاف في الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله. كيف؟ قياما - [00:07:37](#)

وقد عوادا وعلى جنوبهم فذكر الله تبارك وتعالى الاكثار من ذكر الله كثرة الاستغفار. تشرح الصدر. كثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلی الله عليه وسلم. تشرح الصدر. كثرة الذكر لا حول ولا قوة الا بالله - [00:07:58](#)

وهكذا وكذلك القرآن وهو من وهو اعظم الذكر او هو واعظم الذكر كلام الرحمن الا بذكر الله تطمئن القلوب. قد ترى انسانا هنا نقف وقفه. قد ترى انسانا صاحب اموال طائلة - [00:08:19](#)

وصاحب جاه وصاحب مكانة عند الناس وله الحشم والخدم وغير ذلك من من الامور التي اهل الدنيا وقد يكون مريضا وقد يكون مكتئبا وقد يكون قلقا وقد يكون متخوفا على دنياه. وهكذا وتجد قد تجد انسانا - [00:08:41](#)

لا يملك من الدنيا شيئا كثيرا ولكنه مطمئن القلب. من شرح الصدر فهذا في نعيم وذاك والعياذ بالله في جحيم. وصدق انتقى الله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - [00:09:01](#)

ونحشره يوم القيمة اعمى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فتجده يطمئن في الصلاة ويطمئن بالقرآن ويطمئن في حلق الذكر ويطمئن بالصبر بالصيام يرتاح في قيام الليل يرتاح حينما يسجد بين يدي الله حين يسجد بين يدي الله ويناجيه - [00:09:19](#)

لم يربى ويطلب منه يطمئن اطمئنانا عجيبة وقد يبكي من الفرح. كما قال بعض السلف اننا لفي نعيم نعيم لو علم عنه الملوك وابناء الملوك لجالدونا عليه بالسيوف. يعني هؤلاء اصحاب الدنيا ليس عندهم هذا النعيم - [00:09:52](#)

الذى يعيشه الصالحون الذين يعيشون الصالحون وذلك بمناجاة الله. وان شراح صدرهم بالاسلام. وطمأنينتهم بالقرآن وبذكر الله. هذا نعيم عظيم ولذلك حقيقة جنة في الدنيا هي هذه ان شراح الصدر بالطاعات الرحمن فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. افمن شرح الله صدره للاسلام فهو - [00:10:15](#)

على نور من ربه. ولذلك قال ابن القيم من اعظم اسباب او من اسباب ان شراح الصدر نور الايمان نور الايمان فاذا وجدتنا فينا ضعف فينا قلق فينا شايف ان نراجع هذه المعانى العظيمة ولنطلبها بهذه الاسباب التي جعلها الله تعالى اسبابا لان شراح الصدر - [00:10:48](#)

اسأل الله تبارك وتعالى ان يشرح صدوركم واسأل يشرح صدورنا جميعا وان يجعلنا في هذه العشر المقبلة الاخيرة من المقبولين.

اسأله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم لقيام ليلة القدر على الوجه الذي يرضيه عنا. اسأله ان يعتقنا واباننا وامهاتنا واجدادنا -

00:11:14

ما اهم من النار اللهم اعتقدنا من النار. اللهم اعتقدنا من النار. اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن العظيم. واهدنا صراطك المستقيم. لعل هذا اخر لقاء في هذه العشر الطيبة في هذا الشهر المبارك الطيب - 00:11:38

الى ان نلقاكم في لقاءات اخرى. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نعم هذه الكلمة جميلة من احد الاخوة. من اعظم اسباب ان شراح الصدر فاتني ان اذكرها. الاحسان الى الناس - 00:11:56

الاحسان الى اليتيم. الاحسان الى الفقير. الاحسان الى الارملة. هذا من اعظم اسباب ان شراح الصدر. اذا وجد الانسان في نفسه شيئاً فليحسن الى عباد الله فيجمع فالاحسان يجمع ان شراح الصدر احسان في عبادة الله ان تعبد الله كأنك تراه والاحسان الى عباده -

00:12:15

هذا من اسباب من اعظم اسباب ان شراح الصدر معدرة على على هذه الكلمة التي ادخلتها بعد الختام. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:35